

ISSN: 2959-2224 (Online) and 2959-2216 (Print)

Open Access: <https://journals.iub.edu.pk/index.php/uas/index>

Publisher by: Department of Hadith, The Islamia University of Bahawalpur, Pakistan.

"سُورَةُ الْمُلْكِ" مَقاصِدُهَا وَخَصَائِصُهَا وَقَضَائِلُهَا: دراسةٌ حديثيةٌ موضوعيةٌ

Preventing Harm (*Dar' al-Mafsadah*) in Financial Transactions: A *Maqāṣid*-Based Approach to Protecting the Financial System in the *Ḥadīths* of *Sunan Abī Dāwūd*

Syed Abdul Majid Ghouri*

Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Islamic Science University of Malaysia (USIM) Malaysia. *Email of corresponding author: samghouri@usim.edu.my

Received: 17/8/2026

Peer-reviewed: 3/9/2026

Accepted: 16/9/2026

Published online: 17/9/2026

Article Link: <https://journals.iub.edu.pk/index.php/uas/article/view/4875>

Abstract:

Sūrat al-Mulk, a Makkan chapter of the Qur'an, derives its title from its opening verse: "Blessed is He in Whose Hand is dominion, and He has power over all things" (Q 67:1). The surah foregrounds the absolute sovereignty of Allah, the universality of His power, and His exclusive authority over creation, governance, life, and death. It addresses a range of foundational theological and spiritual themes, including the affirmation of divine oneness (*tawḥīd*), the perfection of Allah's power and knowledge, the purpose of life and death as a means of testing human conduct, contemplation of the flawless order of the heavens, the fate of those who reject the truth, the reality of resurrection, and reflection on divine blessings such as the earth, sustenance, the flight of birds, and water. This study examines *Sūrat al-Mulk* with particular attention to its names, principal objectives, distinctive features, and the virtues attributed to it in sound Prophetic traditions and early transmitted reports. It seeks to identify the forms of merit established for the surah on the basis of reliable evidence. Methodologically, the study combines inductive and analytical approaches. The inductive method is employed to collect and survey the hadiths and reports concerning the virtues of *Sūrat al-Mulk*, while the analytical method is used to assess their chains of transmission and textual content, clarify their implications, and determine the conclusions that may reasonably be drawn from them.

Keywords: *Sūrat al-Mulk*, Qur'anic Objectives, Distinctive Features, Virtues, Hadith Studies

"سُورَةُ الْمُلْكِ" مَقاصِدُهَا وَخَصَائِصُهَا وَقَضَائِلُهَا: دراسةٌ حديثيةٌ موضوعيةٌ

الملخص:

تُعَدُّ "سُورَةُ الْمُلْكِ" من السُّورِ الْمُكَيَّةِ، وقد سُمِّيَتْ بهذا الاسم لافتتاحها بقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الملك: ١]، ولما اشتملت عليه من بيان كمال مُلْكِ الله تعالى، وعموم قُدْرته، وتَفَرُّده بالخلْق والتَّديير والإحياء والإماتة. وقد تَضَمَّنَتْ السُّورَةُ جملةً من المقاصد العَقَدِيَّةِ والإيمانيَّةِ الجليَّةِ، مِنْ أَبرزها: تقريرُ عقيدة التَّوْحِيدِ، وإثباتُ كمال قُدرة الله تعالى وعِلْمه، وبيانُ الحِكْمَةِ من خُلُقِ الموت والحياة وابتلاء العباد، والدعوة إلى التَّفَكُّر في إحكام خُلُقِ السَّمَاوَاتِ، وبيانُ مصير المكذِبِينَ، وإثباتُ البعث والنُّشُور، والتذكيرُ بِنِعَمِ الله تعالى على عباده؛ كتذليل الأرض، وتيسير الرِّزْق، وإمساك الطَّيْرِ في الهواء، والتنبيه إلى عظيم نعمة الماء.

ويهدف هذا البحثُ إلى التعريف بـ"سُورَةِ الْمُلْكِ"، وبيان أسماؤها ومقاصدها وخصائصها، ودراسة ما وَرَدَ في فضائلها من الأحاديث والآثار الثَّابِتة، مع بيان ما تَضَمَّنَتْه من وَجُوهِ الفضل. وأتبع الباحثون في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي؛ فاستُخدِمَ المنهج الاستقرائي في جمع واستقراء الأحاديث والآثار الواردة في فضل السُّورَةِ، واستُخدِمَ المنهج التحليلي في دراسة أسانيد تلك المرويات ومتونها، وبيان دلالاتها وما يُستفاد منها.

الكلمات الافتتاحية: سُورَةُ الْمُلْكِ. المقاصد. الخصائص. الفضائل. الحديث.

المقدمة

الحمدُ لله، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على رسوله المصطفى، وعلى آله البَرَّة، وأصحابه الخَيْرَةِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بإحسانٍ إلى يوم الدِّينِ.

أما بعد: فإنَّ "سُورَةَ الْمُلْكِ" من السُّورِ العظيمة في القرآن الكريم؛ لِمَا اشتملت عليه من تقرير أصول العقيدة، وإقامة الأدلة والبراهين على عظمة الله تعالى وكمال قُدْرته، والتذكير باليوم الآخر، والتحذير من سَخَطِ الله تعالى وعذابه. كما تَضَمَّنَتْ جملةً من المقاصد الإيمانيَّةِ والخصائص الموضوعيَّةِ التي تُبرز وحدة موضوعها وتَرابُطَ معانيها، وفي مقدِّمتها تقريرُ التَّوْحِيدِ، وإظهارُ آثار مُلْكِ الله تعالى وقُدْرته في الخُلُقِ والتَّديير والإحياء والإماتة والرِّزْق.

ونظراً إلى ما وَرَدَ في فضل هذه السُّورَةِ من الأحاديث والآثار الثَّابِتة، فقد شاع الاهتمامُ بقراءتها في عددٍ من البلدان الإسلاميَّة، وحثَّ العلماء والجهات الدِّينيَّة على المداومة عليها. ومن ذلك ما هو مُشاهدٌ في ماليزيا؛ إذ جَرَتْ عادةٌ عددٍ من المساجد والمُصلَّيات على قراءة "سُورَةِ الْمُلْكِ" في اللَّيْلِ، ولا سيَّما بعد صلاة العِشاء. وفي ولاية "مِلَانْجُور" قرَّرت دائرة المفتي مشروعيَّة قراءة السُّورَةِ في اللَّيْلِ، وبَيَّنَتْ أَنَّ الأفضل قراءتها عند النوم، مع جواز قراءتها بعد صلاة العِشاء، وردَّت القول بتبديع أصل هذا العمل. وفي ولاية "بِرَاك" صدر توجيهٌ رسميٌّ إلى المساجد والمُصلَّيات بالحثِّ على قراءة هذه السُّورَةِ جماعةً بعد إحدى الصَّلوات المفروضة، مع ترك تحديد الوقت المناسب لإدارة كُلِّ مسجدٍ ومُصلًى. كما أَطْلَقَتْ ولاية "جُوهُور" في أغسطس ٢٠٢٦ م برنامجاً على مستوى الولاية اشتمل ضمن فقراته على قراءة هذه السُّورَةِ، من غير أن يَدُلَّ ذلك على إلزام جميع المساجد بقراءتها كُلَّ ليلةٍ.

ولأهميَّة هذه السُّورَةِ ومكانتها بين سُورِ القرآن الكريم، اختار الباحثون دراسةً مقاصدها وخصائصها، وما وَرَدَ في فضائلها من الأحاديث والآثار الثَّابِتة. فبدأ البحثُ بالتعريف بالسُّورَةِ، وبيان مكان

نُزولها، وعدد آياتها وكلماتها وحروفها، وأسمائها ومقاصدها وخصائصها، ثم جُمع ما ثَبَتَ في فضائلها من الأحاديث والآثار، مع دراسة دلالاتها وبيان ما تَضَمَّنَتْه من وجوه الفضل.

ويتكوّن البحث من مُقدِّمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: مُقدِّمة السُّورَة، ومكان نُزولها، وعدد آياتها وكلماتها وحروفها، وأسمائها، ومقاصدها، وخصائصها.

المطلب الأول: مُقدِّمة السُّورَة.

المطلب الثاني: مكان نُزول السُّورَة.

المطلب الثالث: عدد آيات السُّورَة وكلماتها وحروفها.

المطلب الرابع: أسماء السُّورَة ووُجُوه التسمية بها.

المطلب الخامس: مقاصد السُّورَة.

المطلب السادس: خصائص السُّورَة.

المبحث الثاني: الأحاديث والآثار الصحيحة الواردة في فضائل "سورة الملِك":

المطلب الأول: تعريف "الفضائل" لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: الأحاديث والآثار الصحيحة في فضائل "سورة الملِك".

خاتمة البحث.

المصادر والمراجع.

ونسأل الله تعالى أن يتقبَّلَ مِنَّا هذا الجهد المتواضع في خدمة المصدِّرين الأصيلين للدين وشريعته:

كتاب الله تعالى وسُنَّةُ رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً للباحثين والقارئ؛ إنَّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه. والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على أَشْرَفِ الأنبياءِ والمرسلين، نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المبحث الأول: مُقدِّمة السُّورَة ومكان نُزولها وعدد آياتها وكلماتها وحروفها وأسمائها ومقاصدها وخصائصها:

المطلب الأول: مُقدِّمة السُّورَة:

"سورة الملِك" هي السُّورَة السابعة والستون بحسب ترتيبها في المُصحَّف، والسادسة والسبعون في ترتيب نُزول السُّور؛ إذ نَزَلَتْ بعد "سورة المؤمنين" وقبل "سورة الحاقة"¹.

المطلب الثاني: مكان نُزول السُّورَة:

اتَّفَق أهل العلم على أنَّ "سورة الملِك" من السُّور المكيَّة².

المطلب الثالث: عدد آيات السُّورَة وكلماتها:

(أ) عدد آيات السُّورَة:

عدد آياتها إحدى وثلاثون (31) آيةً في المُصحَّف المكي، والمَدَنِيّ الأول، و(30) ثلاثون آيةً في غيرهما³.

¹ انظر: ابن عاشور، محمَّد الطاهر، التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية، ط1، 1984م): (7/29)، والطويل، أحمد بن أحمد بن محمد عبد الله. محتويات سور القرآن الكريم. (الرياض: مدار الوطن للنشر. ط1. 1434هـ/2013م)، ص: 387.

² القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، (تحقيق: أحمد الزُّدوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ/1964م): (205/18).

"سُورَةُ الْمُلْكِ" مَقاصِدُهَا وَخَصَائِصُهَا وَقَضَائِلُهَا: دراسةٌ حديثيةٌ موضوعيةٌ

(ب) عددُ كلمات السُّورَةِ:

عددُ كلماتها: ثلاث مئة وثلاثون (330) كلمةً، وهي ألف وثلاث مئة وثلاثة عشر (1313) حرفاً⁴.

المطلب الرابع: أسماء السُّورَةِ وَوُجُوهُ التَّسْمِيَةِ بِهَا:

تعددت أسماء "سُورَةِ الْمُلْكِ" وأوصافُها، وهي متفاوتةٌ من جهة الثبوت؛ فمنها ما ثَبَتَ بالنقل، ومنها ما أُطْلِقَ عليها اجتهاداً واستنباطاً من مضمونها وقضائِلها.

(أ) الأسماء التوقيفية:

١ - "سُورَةُ الْمُلْكِ": وهو أَشْهَرُ أسمائها، وقد اشتهر استعمالُه في كتب الحديث والتفسير، وسُمِّيَتْ بذلك لاشتغالها على بيان مُلْكِ الله تعالى وكمال قُدْرته وتدييره.

٢ - "سُورَةُ تَبَارَكَ": سُمِّيَتْ بذلك لافتتاحها بقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾، واشتهر هذا الاسم في الأحاديث والآثار.

٣ - "سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ": وهي تسميةٌ للسُّورَةِ بصدرها، وقد ثَبَتَ إطلاقُها بهذا اللفظ في الأحاديث.

٤ - "الْمُنْجِيَّةُ": وَرَدَ هذا الوصفُ في حديثٍ ضعيفٍ رُوِيَ عن عبد الله بن عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَّةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»⁵؛ ولذلك لا يَثْبُتُ اسماً مرفوعاً، وإن كان أصلُ فضل السُّورَةِ في الوقاية من عذاب القبر ثابتاً من آثارِ أَقْوَى.

(ب) الأسماء الاجتهادية والأوصاف المنقولة:

منها: "تَبَارَكَ الْمُلْكُ"، و"الواقية"، و"المانعة"، و"المُجَادِلَةُ": وقد تفاوتت الروايات الواردة في هذه التسميات من جهة الثبوت، وأَثْبَتُها وصفُ السُّورَةِ بـ"المانعة": لثبوتها في آثار عبد الله بن مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كما سيأتي بيانه في المبحث الثاني.

كما ذُكِرَتْ أسماءٌ أخرى مثل: الدافعة، و"الشَّافِعَةُ"، و"المُخْلِصَةُ"، وهي أقربُ إلى الأوصاف المستنبطة من فضائل السُّورَةِ من كونها أسماءً توقيفيةً.

وبذلك فإنَّ أَشْهَرَ أسمائها وأَقْوَاهَا من جهة النقل والاستعمال: "الْمُلْكُ"، و"تَبَارَكَ"، و"تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ"، أمَّا سائر التسميات فتفاوتت في ثبوتها، وكثيرٌ منها أوصافٌ للسُّورَةِ لا أسماءً توقيفيةً⁶.

المطلب الخامس: مَقاصِدُ "سُورَةِ الْمُلْكِ":

(أ) تعريفُ "المَقاصِد" لغةً واصطلاحاً:

"المَقاصِدُ" لغةً: جمعُ "مَقْصِدٍ"، ومن معانيه: الغَرَضُ والهِدْفُ. وأصلُه يَرْجِعُ إلى الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ: "قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْداً"، وقصدتُ السَّيَّءَ: أي: طلبتُه بعينه⁷.

³ انظر: الطويل، محتويات سور القرآن الكريم، ص: 387.

⁴ انظر: المرجع السابق، ص: 387.

⁵ أخرجه الترمذي، في السنن، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سُورَةِ الْمُلْكِ، برقم: (2890)، وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه". قال الألباني: "حديثٌ ضعيفٌ، وإنما يَصِحُّ منه قوله: هي المانعة". انظر: الألباني، محمد ناصر الدين، ضعيف سنن الترمذي، بيروت: المكتب الإسلامي، ط ١، ١٤١١هـ/١٩٩١م، (ص: ٣٤٥)، برقم (٢٨٩٠).

⁶ انظر: الدوسري، منيرة محمد ناصر، أسماء سور القرآن وقضائِلها، (الرياض: دار ابن الجوزي، ط ٢، ١٤٢٩هـ)، ص: ٤٦٣-٤٦٤.

⁷ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (القاهرة: دار المعارف، ط 2، 1384هـ - 1964م)، (504/2).

وأما اصطلاحاً: فقال العلماء في تعريف "المقاصد": أنها الغايات والأهداف والنتائج والمعاني التي أتت بها الشريعة وأثبتتها في الأحكام، ووضعها لأجل تحقيقها لمصلحة العباد، لجلب المصالح ودرء المضار والمفاسد عنهم.⁸

أما "مقاصد سور القرآن" فهو علم يرجع إلى تحقيق المقصد من إنزال هذا القرآن كله، وهو التدبر والهداية كما قال الله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: 29]، فليس المقصود هنا بـ "التدبر" النظر فقط في عبارات القرآن وألفاظه دون النظر في مقاصده وأهدافه وأغراضه، قال الإمام إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت790هـ): "كل عاقل يعلم أن مقصود الخطاب ليس هو التفقه في العبارة، بل التفقه في المعبر عنه وما المراد به، هذا لا يرتاب فيه عاقل".⁹

(ب) مقاصد السورة:

تضمنت "سورة الملك" جملة من المقاصد العظيمة المتعلقة بأصول الإيمان، ودلائل القدرة الإلهية، وأحوال العباد في الدنيا والآخرة، ومن أبرزها ما يأتي:

١ - تعريف المؤمنين بعظمة الله تعالى وكمال قدرته وتفرده بالإلهية والملك والتدبير، وما في ذلك من إقامة الحجة على المشركين، وموعظتهم، ودعوتهم إلى الإقرار بوحديته سبحانه، من خلال النظر في آثار قدرته وإتقان صنعه في الكون.

٢ - بيان الحكمة من خلق الموت والحياة وابتلاء العباد بأعمالهم؛ ليظهر السابق منهم إلى أحسن العمل، ويترتب على ذلك الجزاء بالثواب أو العقاب، مع تقرير انفراد الله تعالى بخلق العوالم العليا خلقاً بالغاً غاية الإتقان والإحكام، والدعوة إلى تكرار النظر في السماوات والتفكير فيها؛ استدلالاً بذلك على عظمة الخالق وكمال قدرته.

٣ - إظهار دلائل ملك الله تعالى وربوبيته في الكون والإنسان؛ من تزيين السماء بالمصابيح، وتذليل الأرض للعباد، وتيسير أسباب الرزق لهم، وإمسك الطيور في الهواء، والإحاطة بأسرارهم وعلانيتهم، مع بيان ما أعد للمكذبين من العذاب والعقوبة، وما وعد به أهل الإيمان والخشية من المغفرة والأجر الكبير. كما تدبّر السورة إلى أن استمرار هذه النعم إنما هو بفضل الله ورحمته، وأنه سبحانه قادر على سلبها وتغيير نظامها متى شاء.

٤ - بيان حال أهل الهداية والضلالة ومآل الفريقين، وتوبيخ المشركين على تكذيبهم واستخفافهم بالوعد واستعجالهم وقوعه، وتحذيرهم من زوال النعم وعجزهم عن استردادها إذا سلبها الله تعالى منهم. وقد ختمت السورة بمثالٍ بليغٍ يظهر تمام افتقار الإنسان إلى ربه سبحانه، وهو نعمة الماء، فقال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ [الملك: ٣٠].¹⁰

وبذلك تنتظم مقاصد "سورة الملك" في تقرير توحيد الله تعالى وكمال ملكه وقدرته، وبيان الحكمة من خلق الموت والحياة، والدعوة إلى الاعتبار بآياته في الكون، وبيان مآل أهل الإيمان وأهل الكفر، والتذكير

⁸ الزحيلي، وهبة بن مصطفى، الأصول العامة لوحدة الدين، (دمشق: المكتبة العباسية. ط1. 1972م)، ص: 61.

⁹ الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي، المواقفات في أصول الشريعة، (بيروت: دار الكتب العلمية. ط1. 1425هـ - 2004م)، ص: 715.

¹⁰ انظر: ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير: (٨/٢٩). والصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الصابوني ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م): (٣٧٧/٣).

"سُورَةُ الْمُلْكِ" مَقاصِدُهَا وَخَصَائِصُهَا وَقَضَائِلُهَا: دراسةٌ حديثةٌ موضوعيةٌ

بتمام افتقار الإنسان إلى ربه في وجوده ورزقه ونعمه ومصيره؛ فهي سُورَةٌ تَجَمُّعُ بين تقرير أصول العقيدة، وإقامة البراهين عليها، والترغيب والترهيب، والدعوة إلى التفكر والاعتبار.

المطلب السادس: خَصَائِصُ "سُورَةِ الْمُلْكِ":

(أ) تعريف "الْخَصَائِصِ" في اللغة والاصطلاح:

"الْخَصَائِصُ" لغةً جمعٌ "خَصِيصَةٍ"، وهي الصِفَةُ التي تَمَاز بها حقيقةُ الشيء وتُمَيِّزه عن غيره؛ وأصلها من الاختصاص والانفراد، يُقال: خَصَّه بالشيء، إذا أفرده به دون غيره¹¹.

وأما اصطلاحاً فيُراد بـ "خَصَائِصِ السُّورَةِ" السِّمَاتُ والمُمَيَّزَاتُ اللفظية والأسلوبية والموضوعية والقَصَصِيَّة التي تَمَاز بها السُّورَةُ أو يَبْرُز ظهورها فيها، بما يُسهم في إبراز شخصيتها والكشف عن مقصدها العام وهداياتها¹².

(ب) خَصَائِصُ السُّورَةِ:

من أَبْرَز خَصَائِصِ "سُورَةِ الْمُلْكِ" الموضوعية ما يأتي:

١ - بيان الحكمة من خلق الموت والحياة، وأنَّ الله تعالى جعلهما ابتلاءً للعباد واختباراً لأعمالهم؛ ليظهر مَنْ هو أَحْسَنُ عملاً، ويترتب على ذلك الجزاء بالثواب أو العقاب، قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [الملك: ٢].

٢ - تفصيل ما ذُكر في "سُورَةِ الطَّلَاق" من خلق سبع سموات، مع بيان كونها طباقاً بعضها فوق بعض، والتنبية إلى ما في خلقها من غاية الأحكام والإتقان وانتفاء التفاوت والخلل، ودعوة الإنسان إلى تكرار النظر والتأمل فيها؛ استدلالاً بذلك على كمال قدرة خالقها وعظمة صنعه، قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاقُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ [الملك: ٣].

٣ - بيان بعض الحكم من خلق النجوم في السماء؛ إذ جعلها الله تعالى زينةً للسماء الدنيا، ورُجُوماً للشياطين، مع ما وُرد في مواضع أخرى من القرآن من كونها علاماتٍ يُهتدى بها في ظلمات البر والبحر، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ [الملك: ٥].

٤ - امتنانُ الله عزَّ وجلَّ على عباده بتذليل الأرض لهم، وتمكينهم من السير في نواحيها، والانتفاع بخيراتها، والأكل من رزقه الذي قدره لهم، مع تذكيرهم بأنَّ مرجعهم إليه سبحانه، وأنَّ ما يَتَنَفَعُونَ به فيها إنما هو من فضله وتسخير، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].

٥ - التذكيرُ بعظيم نعمة الماء وتماز افتقار الخلق إلى الله تعالى في بقائه وتيسير وصوله إليهم؛ إذ لو غار في أعماق الأرض وذَهَبَ في نُحُومِها لم يَقْدِر أحدٌ على إعادته وإظهاره إلا الله سبحانه. وفي ختام السُّورَةِ

¹¹ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط ٣، ١٤١٤هـ): (٢٤/٧).

¹² انظر: جمعة، مصطفى محمد، والدقور، سليمان محمد، "أثر خصائص السُّورَةِ التعبيرية والموضوعية في استنباط الهدايات القرآنية: سورة المائدة أنموذجاً"، (مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بغزة، مج ٣٠، ٢٤، ٢٠٢٢م)، ص: ٨٠٣.

بهذا المعنى تهديداً للغافلين، وتنبيهاً إلى عظيم قدر هذه النعمة ووجوب شكر مُنعمها، قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ [الماء: ٣٠] ¹³.
وتتنظم هذه الخصائص في تقرير كمال قدرة الله تعالى وعظيم تدبيره، وإظهار آثار رحمته بنعمه المسخرة لعباده، مع إشعار الإنسان بدوام افتقاره إلى ربه في حياته ورزقه ومصيره، وحثه على التفكر في آياته والاعتبار بها وشكر نعمه.

المبحث الثاني: الأحاديث والآثار الصحيحة الواردة في فضائل "سورة الملك":

المطلب الأول: تعريف "الفضائل" لغةً واصطلاحاً:

"الفضائل" لغةً جمعٌ "فضيلة"، وهي خلافُ "النقيصة"، وهي الدرجة الرفيعة في الفضل ¹⁴.

وأما اصطلاحاً فيرد بـ "فضائل القرآن" ما جاء في بيان شرف القرآن الكريم وما يتعلق به، وإظهار مزايا سُوره وآياته، ومنافعها الدنيوية والأخروية ¹⁵.

المطلب الثاني: الأحاديث والآثار الصحيحة والحسنة الواردة في فضائل السورة:

ورد في فضل "سورة الملك" جملة من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة، تفاوتت مراتبها من حيث الثبوت؛ فمنها الصحيح والحسن، وفيما يأتي عرض أهم ما ورد في ذلك من الأحاديث:

(أ) الأحاديث المرفوعة إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

ومما ثبت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فضائل هذه السورة:

١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ - وفي رواية: شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾» ¹⁶.

وقد فسّر العلماء المراد بـ "صاحبها" في هذا الحديث بمن يُلازم تلاوتها ويعتني بها، لا بمُجرد من قرأها مرةً عارضةً؛ إذ عبّر بالصُّحبة للدلالة على الملازمة. وذكرنا أنَّ شفاعتها تحتمل أن تكون عند الموت، أو في القبر، أو يوم القيامة، والمقصود إثبات أصل شفاعتها لصاحبها حتى تكون سبباً لمغفرته بإذن الله تعالى.

والحديث يدلُّ دلالةً ظاهرةً على خاصية ثابتة لسورة الملك، وهي شفاعتها لمن لزمها وعُني بتلاوتها حتى تكون سبباً لمغفرته؛ وهذا من أقوى ما ثبت مرفوعاً في فضله هذه السورة ¹⁷.

٢ - وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سُورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً، خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ» ¹⁸.

¹³ انظر: التليدي، عبد الله بن عبد القادر، مقاصد القرآن الكريم ومحتوياته وخصائص سُوره وفوائدها، (الرباط: دار الأمان، ط ١، ٢٠١٥ م)، ص: 345.

¹⁴ انظر: ابن منظور، لسان العرب: (524/11).

¹⁵ انظر: الهويميل، تركي بن سعد بن فهد، خواص القرآن الكريم: دراسة نظرية تطبيقية، (الرياض: دار ابن الجوزي، ط 1، 1429 هـ)، ص: 27.

¹⁶ أخرجه أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، في السنن، أبواب: قراءة القرآن وتحزيبه وترتيبه، باب: في عدد الآي، برقم (١٤٠٠)، واللفظ له، وأخرجه أحمد في المسند، (٣٥٣/١٣)، برقم (٧٩٧٥)، وهو حديث حسن، انظر: الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح سنن أبي داود، (الكويت: مؤسسة غراس، ط ١، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م): (١٤٤/٥)، برقم (١٤٠٠).

¹⁷ انظر: المباركفوري، محمد عبد الرحمن، تحفة الأحوذ بشرح جامع الترمذي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت): (١٦١/٨) - (١٦٢).

"سُورَةُ الْمُلْكِ" مَقاصِدُهَا وَخَصَائِصُهَا وَقَضَائِلُهَا: دراسةٌ حديثيةٌ موضوعيةٌ

والمرادُ بقوله: "خَصِمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا" أَنَّهَا دَافَعَتْ عَنْهُ وَشَقَعَتْ لَهُ، وهو من باب تصوير شفاعته العمل الصَّالح لصاحبه يومَ القيامة؛ فتكون مُلَازِمَةُ السُّورَةِ وقراءتها من أسباب النِّجاة ودخول الجنة برحمة الله تعالى.

وهذا الحديث يُؤكِّد معنى الشَّفاعة الوارد في حديث أبي هريرة، ويزيد عليه التعبيرُ بـ"المُخَاصَمة"، أي الدِّفاع عن صاحب السُّورَةِ والشَّفاعة له حتى يكون ذلك من أسباب دخوله الجنة¹⁹.

(ب) الآثارُ الموقوفةُ على الصَّحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ:

وَمِمَّا ثَبَّتَ عَنْ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فِي فُضَائِلِ هَذِهِ السُّورَةِ:

3 - عن جابر بن عبد الله - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال: كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الْمُتَزِيلِ﴾ وَالسَّجْدَةَ، وَ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾²⁰.

يُفيد هذا الأثرُ مُواظِبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قِرَاءَةِ سُورَتَيِ السَّجْدَةِ وَالْمُلْكِ فِي اللَّيْلِ قَبْلَ النَّوْمِ²¹.

5 - وعن عبد الله بن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال: "مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُسَمِّيها: الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللهِ سُورَةُ الْمُلْكِ، مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ"²².

يَدُلُّ هذا الأثرُ على استحباب المداومة على "سُورَةِ الْمُلْكِ" كُلَّ لَيْلَةٍ، وَأَنَّ مِنْ خَصَائِصِهَا المشهورة عند السَّلَف كونها سبباً للوقاية من عذاب القبر بإذن الله تعالى.

6 - وعن ابن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أنه قال: "فِي - أي "سُورَةِ الْمُلْكِ - الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ عَذَابَ الْقَبْرِ، وَهِيَ فِي التَّوْرَةِ سُورَةُ الْمُلْكِ، مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ"²³.

¹⁸ أخرجه الطَّبْرَانِي، فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ، (تَحْقِيقُ: طَارِقُ بْنُ عَوْضِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ الْمُحْسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ، الْقَاهِرَةُ: دَارُ الْحَرَمَيْنِ، ١٤١٥ هـ/١٩٩٥ م): (٧٦/٤)، بِرَقْم: (٣٦٥٤)، وَقَالَ: "لَمْ يَرَوْا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ إِلَّا سَلَامٌ". وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. انظر: الْأَلْبَانِي، صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَزِيَادَتِهِ، (بِيروت: الْمَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ، ط٢، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م)، بِرَقْم: (٣٦٤٤).

¹⁹ انظر: الْمَنَاوِي، عَبْدُ الرَّؤُوفِ، فَيْضُ الْقَدِيرِ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، (الْقَاهِرَةُ: الْمَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ الْكُبْرَى، ط١، ١٣٥٦ هـ): (١١٥/٤).

²⁰ أخرجه أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ، (23 / 26)، بِرَقْم: (14659)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السُّنَنِ، أَبْوَابُ: فُضَائِلُ الْقُرْآنِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْمُلْكِ، بِرَقْم: (2892)، قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ". (انظر: الْأَلْبَانِيُّ، سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ، أَبْوَابُ: فُضَائِلُ الْقُرْآنِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْمُلْكِ، رَقْم: 2892، ص: 646).

²¹ انظر: الْقَارِي، نَوْرُ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ سُلْطَانِ الْهَرَوِيِّ، مَرْقَاةُ الْمَفَاتِيحِ شَرْحُ مَشْكَاتِ الْمَصَابِيحِ، (بِيروت: دَارُ الْفِكْرِ، ط١، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢ م): (١٤٨٢/٤).

²² أخرجه الطَّبْرَانِي فِي "الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ"، مُنَاقِبُ ابْنِ مَسْعُودٍ، بَابُ، (10/142)، بِرَقْم: (10254). قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: "حَدِيثٌ حَسَنٌ". انظر: الْأَلْبَانِيُّ، صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ، (الرِّيَاضُ: مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ، ط١، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠ م)، كِتَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، التَّرْغِيبُ فِي قِرَاءَةِ سُورَةِ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾: (193/2)، بِرَقْم: (1475).

²³ أخرجه عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيُّ فِي الْمَصْنُفِ، (تَحْقِيقُ: حَبِيبُ الرَّحْمَنِ الْأَعْظَمِيُّ، الْهِنْدُ: الْمَجْلِسُ الْعِلْمِيُّ، ط٢، ١٤٠٣ هـ): (٣٧٩/٣)، بِرَقْم: (٦٠٢٥)؛ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ: (١٣١/٩)، بِرَقْم: (٨٦٥١)؛ وَالحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: (٥٤٠/٢)، بِرَقْم: (٣٨٣٩)، وَقَالَ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْهُ". وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ. انظر: الْأَلْبَانِيُّ، صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ: (١٩٣/٢)، بِرَقْم: (١٤٧٥).

يَدُلُّ هذا الأثرُ على تسمية "سُورَةِ الْمُلْكِ" بـ "المانعة"، وكون قراءتها سبباً للوقاية من عذاب القبر، مع الترغيب في قراءتها ليلاً.

٧ - وعن ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: "مَاتَ رَجُلٌ فَجَاءَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَجَلَسُوا عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: لَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَيْهِ، قَدْ كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ، فَجَلَسُوا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ: لَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَيْهِ، قَدْ كَانَ يَقُومُ عَلَيْنَا بِسُورَةِ الْمُلْكِ، فَجَلَسُوا عِنْدَ بَطْنِهِ فَقَالَ: لَا سَبِيلَ لَكُمْ، إِنَّهُ قَدْ وَعَى فِي سُورَةِ الْمُلْكِ، فَسُمِّيَتْ الْمَانِعَةُ"²⁴.

يشرح هذا الأثر سبب تسمية سُورَةِ الْمُلْكِ بـ "المانعة"، ويصوّر أثر مُلَازِمَتِهَا وحَفَظِهَا فِي وَقَايَةِ صَاحِبِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَهُوَ مَعْنَى تَوْثِيهِ الرِّوَايَاتُ الْآخَرَى الثَّابِتَةُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

خلاصة المطلب:

يتبين من مجموع الأحاديث والآثار السابقة أَنَّ أَصَحَّ مَا ثَبَتَ فِي فَضْلِ "سُورَةِ الْمُلْكِ" يَدُورُ حَوْلَ ثَلَاثَةِ مَعَانٍ رَئِيسَةٍ:

- ١ - شَفَاعَتُهَا لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ.
 - ٢ - مُوَظَبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قِرَائَتِهَا فِي اللَّيْلِ قَبْلَ النَّوْمِ.
 - ٣ - كَوْنُ تِلَاوَتِهَا سَبَباً لِلْوَقَايَةِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لِمَنْ لَازَمَ قِرَاءَتَهَا؛ وَقَدْ تَضَافَرَتْ فِي هَذَا الْمَعْنَى آثَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاشْتَهَرَتِ السُّورَةُ عَنْدهُمْ بِاسْمِ: "الْمَانِعَةُ".
- وعليه، فَإِنَّ الْعِنَايَةَ بِـ "سُورَةِ الْمُلْكِ" قِرَاءَةً وَحَفَظاً وَتَدْبِيراً، وَالْمُدَاوِمَةَ عَلَى قِرَائَتِهَا فِي اللَّيْلِ، لَهَا أَصْلٌ ثَابِتٌ فِي السُّنَّةِ وَالْآثَارِ، وَيُرْجَى لِقَارِئِهَا مَا ثَبَتَ مِنْ فَضْلِهَا فِي الشَّفَاعَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْوَقَايَةِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، مَعَ التَّوَقُّفِ عَمَّا لَمْ يَثْبُتْ مِنَ الْفَضَائِلِ، وَاجْتِنَابِ نِسْبَةِ أَعْدَادٍ أَوْ أَجُورٍ مَخْصُوصَةٍ إِلَيْهَا مِنْ غَيْرِ حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ صَحِيحٍ أَوْ حَسَنٍ.

أهم نتائج البحث:

توصل الباحثون في هذه الدراسة إلى جملةٍ من النتائج، مِنْ أَبرزِهَا مَا يَأْتِي:

(أ) النتائج:

- ١ - أَنَّ "سُورَةَ الْمُلْكِ" مِنَ السُّورِ الْمَكِّيَّةِ الَّتِي عُيِّنَتْ بِتَقْرِيرِ أَصُولِ الْعَقِيدَةِ، وَفِي مَقَدِّمَتِهَا تَوْحِيدُ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَفَرُّدُهُ بِالْمُلْكِ وَالتَّدْبِيرِ، وَكَمَالُ قُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ.
- 2 - أَنَّ لِهَذِهِ السُّورَةَ عِدَّةَ أَسْمَاءٍ وَأَوْصَافٍ، أَشْهَرُ مَا ثَبَتَ مِنْهَا وَاسْتُعْمِلَ: "الْمُلْكُ"، وَ"تَبَارَكَ"، وَ"تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ".
- 3 - أَنَّ الْمَقْصِدَ الرَّئِيسَ الَّذِي تَنْتَظِمُ حَوْلَهُ مَوْضُوعَاتُ السُّورَةِ هُوَ: تَقْرِيرُ التَّوْحِيدِ، وَبَيَانُ الْحِكْمَةِ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، وَالْإِعْتِبَارُ بِآيَاتِ الْكَوْنِ، وَبَيَانُ مَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ.
- 4 - أَنَّ مِنْ أَبرزِ خِصَائِصِ السُّورَةِ الْمَوْضُوعِيَّةِ: بَيَانُ الْحِكْمَةِ مِنْ خَلْقِ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، وَالدَّعْوَةُ إِلَى تَكَرُّارِ النَّظَرِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَبَيَانُ بَعْضِ الْحُكْمِ مِنْ خَلْقِ النُّجُومِ، وَالِامْتِنَانِ بِتَذَلِيلِ الْأَرْضِ وَالرِّزْقِ.
- 5 - أَنَّ مِنْ أَصَحِّ مَا ثَبَتَ فِي فَضْلِ "سُورَةِ الْمُلْكِ" حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي أَنَّهَا تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ، وَهُوَ مِنْ أَقْوَى الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ الْوَارِدَةِ فِي فَضْلِهَا.

²⁴ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (142/10)، برقم: (8650). وهو حديث حسن. انظر: الألباني، صحيح الترغيب والترهيب: (192/2)، برقم: (1475).

"سُورَةُ الْمُلْكِ" مَقاصِدُهَا وَخَصَائِصُهَا وَفَضَائِلُهَا: دراسةٌ حديثيةٌ موضوعيةٌ

- 6 - ثَبَّتَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ "سُورَةَ السَّجْدَةِ" وَ"سُورَةَ الْمُلْكِ": وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِ قِرَائَتِهَا فِي اللَّيْلِ، وَلَا سَيِّمًا قَبْلَ النَّوْمِ .
 - 7 - أَنَّ مِنَ الْفَضَائِلِ الثَّابِتَةِ لِلْسُّورَةِ كَوْنَ قِرَائَتِهَا سَبَبًا لِلْوَقَايَةِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَقَدْ تَضَافَرَتْ فِي ذَلِكَ آثَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
 - 8 - أَظْهَرَ الْبَحْثُ أَهَمِّيَّةَ الْجَمْعِ بَيْنَ الدِّرَاسَةِ الْمَوْضُوعِيَّةِ لِلْسُّورَةِ مِنْ حَيْثُ مَقَاصِدُهَا وَخَصَائِصُهَا، وَالدِّرَاسَةِ الْحَدِيثِيَّةِ لِفَضَائِلِهَا؛ إِذْ يَكْشِفُ هَذَا الْجَمْعُ عَنِ الصِّلَةِ بَيْنَ مَضْمُونِ السُّورَةِ وَمَا ثَبَّتَ فِي السُّنَّةِ مِنَ الْحَثِّ عَلَى قِرَائَتِهَا وَالْعَنَاءِ بِهَا.
- (أ) التوصيات:
- ١ - العناية بالدراسات التي تجمع بين مقاصد السُّورِ وَخَصَائِصِهَا وَفَضَائِلِهَا الثَّابِتَةِ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَقْدِيمِ صُورَةٍ مُتَكَامِلَةٍ عَنِ السُّورَةِ تَجْمَعُ بَيْنَ مَضْمُونِهَا الْقُرْآنِيِّ وَمَا وَرَدَ فِي السُّنَّةِ مِنْ فَضْلِهَا.
 - ٢ - ضَرُورَةُ التَّنَبُّثِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي فَضَائِلِ سُورِ الْقُرْآنِ، وَعَدَمُ نِسْبَةِ شَيْءٍ مِنْهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ تَخْرِيجِهِ وَبَيَانِ دَرَجَتِهِ.
 - ٣ - الْعِنَايَةُ بِأَحْيَاءِ مَا ثَبَّتَ مِنْ فَضْلِ "سُورَةِ الْمُلْكِ"، وَلَا سَيِّمًا قِرَائَتُهَا فِي اللَّيْلِ، وَتَدَبُّرُ مَعَانِيهَا وَمَقَاصِدِهَا، مَعَ تَجَنُّبِ مَا لَمْ يَثْبُتْ مِنَ الْفَضَائِلِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَيْهَا.
 - ٤ - دَعْوَةُ الْمُعَلِّمِينَ وَالْخُطَبَاءِ وَالْوُعَاظِ إِلَى رِبْطِ فَضَائِلِ "سُورَةِ الْمُلْكِ" بِمَقَاصِدِهَا الْإِيمَانِيَّةِ وَالتَّرْبَوِيَّةِ، بِحَيْثُ لَا تَقْتَصِرُ الْعِنَايَةُ بِهَا عَلَى مُجَرَّدِ التَّلَاوَةِ، بَلْ تُقَرَّنُ بِالتَّدَبُّرِ وَالْعَمَلِ بِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَعْظِيمِهِ وَالْخَوْفِ مِنْ عَذَابِهِ وَشُكْرِ نِعَمِهِ.
 - ٥ - إِجْرَاءُ دِرَاسَاتٍ مِمَّاثِلَةٍ عَلَى سُورٍ أُخْرَى اشْتَهَرَتْ لَهَا فَضَائِلٌ مَخْصُوصَةٌ، مَعَ الْاِقْتِصَارِ عَلَى الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَالْحَسَنَةِ، وَتَمْيِيزِ مَا ثَبَّتَ فِيهَا مِمَّا شَاعَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ دُونَ دَلِيلٍ.

References

- ‘Abd al-Razzāq al-Ṣan‘ānī. al-Muṣannaf. Taḥqīq: Ḥabīb al-Raḥmān al-A‘zamī. al-Hind: al-Majlis al-‘Ilmī. Ṭ. 2. 1403 H.
- Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ash‘ath al-Sijistānī. al-Sunan. Taḥqīq: Shu‘ayb al-Arna‘ūt wa-Muḥammad Kāmil Qarah Ballī. Bayrūt: Dār al-Risālah ‘Ālamiyyah. Ṭ. 1. 1430 H/2009 M.
- Aḥmad ibn Ḥanbal, Abū ‘Abd Allāh al-Shaybānī. al-Musnad. Taḥqīq: Shu‘ayb al-Arna‘ūt wa-ākharīn. Bayrūt: Mu‘assasat al-Risālah. Ṭ. 1. 1421 H/2001 M.
- al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaḥīḥ wa-Ziyādatuhu. Bayrūt: al-Maktab al-Islāmī. Ṭ. 2. 1406 H/1986 M.
- al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. Ṣaḥīḥ Sunan Abī Dāwūd. al-Kuwayt: Mu‘assasat Ghirās. Ṭ. 1. 1423 H/2002 M.
- al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. Ṣaḥīḥ Sunan al-Tirmidhī. Bayrūt: al-Maktab al-Islāmī. Ṭ. 1. 1408 H/1988 M.
- al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. Ṣaḥīḥ al-Targhīb wa-l-Tarhīb. al-Riyāḍ: Maktabat al-Ma‘ārif. Ṭ. 1. 1421 H/2000 M.
- al-Dawsarī, Munīrah Muḥammad Nāṣir. Asmā’ Suwar al-Qur‘ān wa-Faḍā’iluhā. al-Riyāḍ: Dār Ibn al-Jawzī. Ṭ. 2. 1429 H.

- al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Muqri’. al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr. al-Qāhirah: Dār al-Ma‘ārif. Ṭ. 2. 1384 H/1964 M.
- al-Ḥākīm al-Naysābūrī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Abd Allāh. al-Mustadrak ‘alā al-Ṣaḥīḥayn. Taḥqīq: Muṣṭafā ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah. Ṭ. 1. 1411 H/1990 M.
- al-Huwaymil, Turkī ibn Sa‘d ibn Fuhayḍ. Khawāṣṣ al-Qur’ān al-Karīm: Dirāsah Naẓariyyah Taṭbīqiyyah. al-Riyāḍ: Dār Ibn al-Jawzī. Ṭ. 1. 1429 H.
- Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. al-Taḥrīr wa-l-Tanwīr. Tūnis: al-Dār al-Tūnisiyyah. Ṭ. 1. 1984 M.
- Ibn Manzūr, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘Alī. Lisān al-‘Arab. Bayrūt: Dār Ṣādir. Ṭ. 3. 1414 H.
- Jum‘ah, Muṣṭafā Muḥammad, wa-l-Daqūr, Sulaymān Muḥammad. Athar Khaṣā’iṣ al-Sūrah al-Ta’bīriyyah wa-l-Mawḍū’iyyah fī Istīnbat al-Hidāyat al-Qur’āniyyah: Sūrat al-Mā’idah Unmūdḥajan. Majallat al-Jāmi‘ah al-Islāmiyyah li-l-Dirāsāt al-Islāmiyyah. al-Jāmi‘ah al-Islāmiyyah bi-Ghazzah. Muj. 30. ‘A. 2. 2022 M.
- al-Mubārakfūrī, Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān. Tuḥfat al-Aḥwadhī bi-Sharḥ Jāmi‘ al-Tirmidhī. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah. D.T.
- al-Munāwī, ‘Abd al-Ra’ūf. Fayḍ al-Qadīr Sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr. al-Qāhirah: al-Maktabah al-Tijāriyyah al-Kubrā. Ṭ. 1. 1356 H.
- al-Qārī, Nūr al-Dīn ‘Alī ibn Sulṭān al-Harawī. Mirqāt al-Mafātīḥ Sharḥ Mishkāṭ al-Maṣābīḥ. Bayrūt: Dār al-Fikr. Ṭ. 1. 1422 H/2002 M.
- al-Qurtubī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr al-Anṣārī. al-Jāmi‘ li-Aḥkām al-Qur’ān. Taḥqīq: Aḥmad al-Bardūnī wa-Ibrāhīm Aṭfayyish. al-Qāhirah: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah. Ṭ. 2. 1384 H/1964 M.
- al-Ṣābūnī, Muḥammad ‘Alī. Ṣafwat al-Tafāsīr. al-Qāhirah: Dār al-Ṣābūnī. Ṭ. 1. 1417 H/1997 M.
- al-Shāṭibī, Abū Ishāq Ibrāhīm ibn Mūsā al-Lakhmī. al-Muwāfaqāt fī Uṣūl al-Sharī‘ah. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah. Ṭ. 1. 1425 H/2004 M.
- al-Ṭabarānī, Abū al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb al-Lakhmī. al-Mu‘jam al-Awsaṭ. Taḥqīq: Ṭāriq ibn ‘Iwāḍ Allāh ibn Muḥammad, wa-‘Abd al-Muḥsin ibn Ibrāhīm al-Ḥusaynī. al-Qāhirah: Dār al-Ḥaramayn. 1415 H/1995 M.
- al-Ṭabarānī, Abū al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb al-Lakhmī. al-Mu‘jam al-Kabīr. Taḥqīq: Ḥamdī ibn ‘Abd al-Majīd al-Salafī. al-Qāhirah: Maktabat Ibn Taymiyyah. Ṭ. 2. 1404 H/1983 M.
- al-Ṭawīl, Aḥmad ibn Aḥmad ibn Muḥammad ‘Abd Allāh. Muḥṭawayāt Suwar al-Qur’ān al-Karīm. al-Riyāḍ: Madār al-Waṭan li-l-Nashr. Ṭ. 1. 1434 H/2013 M.
- al-Tilīdī, ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Qādir. Maqāṣid al-Qur’ān al-Karīm wa-Muḥṭawayātuḥu wa-Khaṣā’iṣ Suwarihi wa-Fawā’iduhā. al-Ribāt: Dār al-Amān. Ṭ. 1. 2015 M.
- al-Tirmidhī, Abū ‘Īsā Muḥammad ibn ‘Īsā ibn Sawrah al-Sulamī. al-Sunan. Taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir. al-Qāhirah: Maktabat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī. Ṭ. 2. 1395 H/1975 M.
- al-Zuhaylī, Wahbah ibn Muṣṭafā. al-Uṣūl al-‘Āmmah li-Waḥdat al-Dīn. Dimashq: al-Maktabah al-‘Abbāsiyyah. Ṭ. 1. 1972 M.